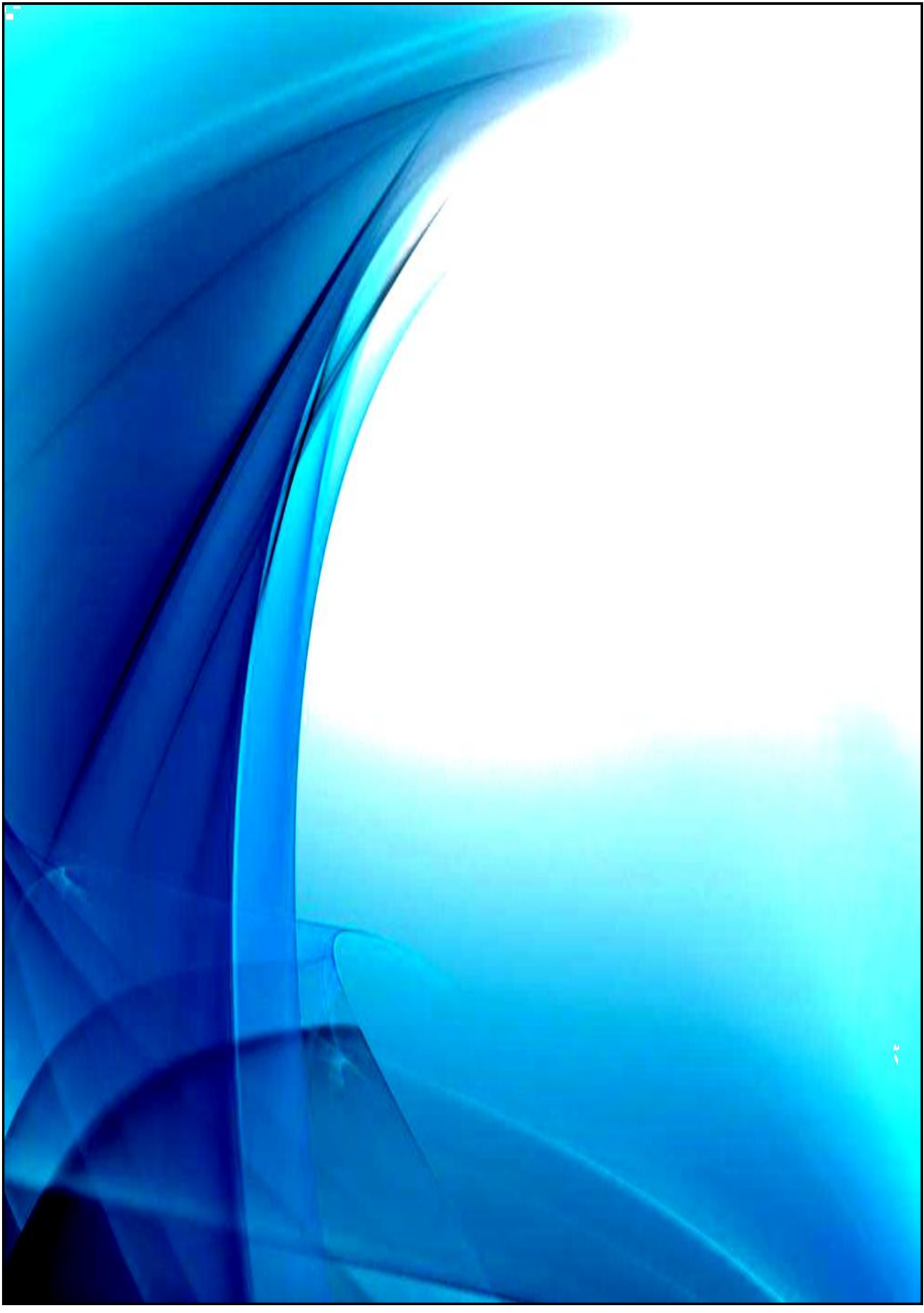


جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي

-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ**.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقى هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم .كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النّصوص الدّينيّة (قرآنا وسنّة) في بناء ملكة المتعلمين _التعليم المتوسط أنموذجا_ بلحنيش عبد الرّحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسلي-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عنابة-الجزائر	31-17
03	الازدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصيحة -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تسيمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة /مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفلة كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	86-71
07	العجائبيّة في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرّحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصَّقالبة" شدني سمية / يوسفي يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشلالق كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشَيُّؤ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لـنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي" شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أمني / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنيّة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبيّة في الرواية الجزائريّة .رواية عز الدين جلاوجي غنائية الحبّ والدّم .نموذجا- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي آفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبيكة / جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوجي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة ،الجزائر	243-235
19	علاقة النّحو العربي بالتّفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

20	قراءة أبي بَحْرِيَّة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصدّيق مدّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، الجزائر	269-258
21	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغويِّ في صَحِيفَةِ بِشْر بنِ المعتَمِرِ توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنيَّة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	285-270
22	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسلي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	294-286
23	نماذج من استدراكات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	307-295
24	**The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture** **Dr .Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),**	319-308
25	**Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli** **Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie**	332-320
26	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	342-333
27	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د عدلي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	352-343
28	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	368-353
29	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	384-369
30	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ. د. عطاء الله بوحميدة -جامعة الجزائر1، الجزائر	399-385
31	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	411-400
32	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان؛ بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبنى / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	423-412
33	**Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen** **Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie**	433-424
34	**The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy?** **Rital Salah / Relizane University, Algeria**	444-434
35	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدي عائشة / جامعة أحمد بن يحي الونشريـــسي، تيسمسيلت، الجزائر	453-445
36	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	463-454
37	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ بحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	478-464
38	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	495-479
39	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا" ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	510-496
40	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDLخلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيسي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	526-511
41	**An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels** **Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria**	538-527

42	**The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank** **Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria**	553-539
43	**أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م)** **د. برق الاغويني، جامعة الجلفة، الجزائر**	569-554
44	**اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء** **د/ لطفي بوحوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ /محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر**	582-570
45	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدي تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسي هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهمي سعيدة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-، الجزائر	596-583
46	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	606-597
47	**استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها** **قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر**	617-607
48	**الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا** **ميران حسين، جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق**	633-618
49	**التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف** **بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة -الجزائر**	648-634
50	**التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان** **د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان**	665-649
51	**الحج كطقس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج-** **خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر**	681-666
52	**الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا** **كرطالي أمين، جامعة يحي فارس، المدية**	689-682
53	**الكفاءة الرقميّة للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرّقمي وضمان جودة التّعليم** **مديحة دبابي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر**	704-690
54	**المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا** **بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر**	717-705
55	**آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية** **ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر**	731-718
56	**تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والآفاق-** **د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر**	745-732
57	**تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات** **زازل فيروز/ جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر**	759-746
58	**تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية** **خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر**	773-760
59	**تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل.** **د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباغ مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر**	787-774
60	**توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة** **د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر**	802-788
61	**درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسيير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم** **ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدى-جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2، الجزائر**	814-803
62	**دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م** **د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر**	827-815

63	الغرر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمار زهرة -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	842-828
64	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون –تيارت، الجزائر	857-843
65	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاريّ مرابط فؤاد / أ. د بوشامة رضا-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	870-858
66	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تيارت- بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	886-871
67	مستوى التنمر لدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر	900-887
68	واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبتي سهام1 / بن عجايمية بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	916-901
69	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيلي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة، جامعة غرداية، الجزائر	930-917
70	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس، الجزائر	946-931
71	**Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title"** **SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria**	960-947
72	**Human Rights in Rhetoric and Practice** **Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria**	972-961
73	**The influence of digital technology on improving university professors' performance** **Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza**	984-973
74	**The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966)** **Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -**	1000-985
75	**Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte** **ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie**	1008-1001

وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي

The Functions of Educational Media and Its Role in Elevating Religious Awareness in Society



د. سامي حبيلي [1]*، أ. د. عمر مونة [2]

[1] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، مخبر البحث في تطوير التشريعات الاقتصادية، الجزائر.

sami.habili78@gmail.com

[2] جامعة غرداية، مخبر الجنوب الجزائري للتاريخ والحضارة الإسلامية، الجزائر.

dr.omar.mouna@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/10/21 تاريخ القبول: 2024/11/21

****

ملخص:

غني عن البيان أن تعزيز الدور التربوي لوسائل الإعلام من خلال تطبيق مناهج الإعلام التربوي وآلياته ينتج أنساقًا قيمية وأنماطا سلوكية تسهم في تحقيق الوعي لدى أفراد المجتمع، لذلك يجب أن يُعدّ المحتوى الاتصالّ للإعلام التربوي وفق رؤية قيمية واستراتيجية شاملة لضمان بلوغ ذلك.

غير أن المستقرئ لقضية تأثير وسائل الإعلام بصفة عامة وفي الوطن العربي بصفة خاصة؛ يقف على إشكالية جوهرية تواجهها هذه الأخيرة؛ تكمن في عدم اتباع أساليب علمية ومنهجية تحقّق الرُّؤى والتوجهات الاجتماعية. وفي كنف كل ذلك يبقى تأثير المحتوى الإعلامي محل جدل واسع.

ومن هنا؛ جاءت هذه الورقة البحثية كاشفة عن جدلية الإعلام التربوي بين إشكالية تطبيق المنهج وتحقيق الوعي الديني؛ بحيث لم يعد دمج استراتيجيات الإعلام التربوي لوحده كافيا، وإنما يقتضي تطوير مهارات القائمين على هذا النوع الإعلامي، وتمكينهم علميا ومنهجيا لتحقيق الكفاءة والفعالية في الطرح؛ لإحداث الأثر المطلوب المرتبط بدعم الوعي الديني المجتمعي وتعزيز ثقافة قيمية هادفة.

الكلمات المفتاحية: إعلام؛ تربوي؛ وعي؛ ديني.

Abstract:

It goes without saying that strengthening the educational role of media through the application of educational media methodologies and mechanisms generates value systems and behavioral patterns that contributes to fostering awareness among members of society. Therefore, the content of educational media communication must be prepared according to a value-driven vision and a comprehensive strategy to ensure the achievement of this goal.

However, anyone examining the impact of media in general, and in the Arab world in particular, will encounter a fundamental issue facing these outlets: the lack of adherence to scientific and methodological approaches that achieve social visions and orientations. In the midst of all this, the influence of media content remains a subject of wide debate.

Thus, this research paper seeks to shed light on the debate surrounding educational media, focusing on the challenge of applying methodology and achieving religious awareness. It is no longer sufficient to merely integrate educational media strategies; rather, it requires the development of the skills of those responsible for this type of media, equipping them scientifically and methodologically to ensure efficiency and effectiveness in their approach. This is essential for creating the desired impact, which is tied to fostering religious awareness in society and promoting a purposeful value-based culture.

Keywords: Media, Educational, Awareness, Religious.

مقدمة:

من مقرّرات البحوث والدراسات الاتصالية أنّ البنية الاجتماعية تتأثر بما تطرحه وسائل الإعلام والاتصال؛ من معارف ومعلومات ومضامين، تعدّ لبنة أساسية في تشكيل رأي عام لدى المتلقّين تجاه قضايا معينة، وبذلك فهي تُعد من أهمّ المؤسسات الاجتماعية التي تُسهم جليا في تشكيل الوعي الاجتماعي.

وليس بخافٍ على أحد كيف استطاعت وسائل الاتصال الحديثة تغيير الأنماط السلوكية، والأنساق الاجتماعية، منتجة بذلك عادات وتقاليد لم تعهدها المجتمعات سابقا. وانطلاقا مما سلف؛ يَحمِل تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد والمجتمع في مضمونه مجموعة من الرهانات، ترتبط بمدى إنتاج أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعيِّ عبر تلك الوسائط، وذلك باستثمار الإعلام التربويّ لتطوير الوعي المجتمعي وترشيده وفق معالم الدين الحنيف وقيمه المثلى؛ من خلال إعادة تشكيل الوعي والإدراك لدى الأفراد والجماعات.

وقد شكّلت نتائجُ بحوث نظريّة الاستخدامات والإشباعات فيضًا واسعا من الحقائق العلمية، التي أثبتت دوافع استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، ورصدت أهمّ الاشباعات التي يمكن أن يحقِّقها الفرد نظير ذلك، ومن بين أهم ما خلصت إليه: **مسألة التربية والتعليم**؛ حيث يكتسب الفرد معارف وسلوكات تُسهم في زيادة رصيده المعرفي والثقافي، وتدفعه لتبني سلوكات جديدة.

وقد كان لنظرية التعلم الاجتماعي أيضا بالغ الأثر في تعزيز تلك الرؤية؛ بتأكيدها على محوريّة وسائل الإعلام في مصادر التعلم لدى الأفراد، أنّْ كانت تعمل على توسيع مدركاتهم، كما تُعد التربية أحد أهم الأهداف الاستراتيجية المرتبطة بالدور الوظيفي لوسائل الإعلام .

✓ **وفي ذات السياق جاءت إشكالية هذه الورقة البحثية متجليّة في التساؤل الآتي:**

ما هي الإشكالات والتحديات التي يُواجهها تطبيق مناهج الإعلام التربوي؟ وما هو أثر ذلك على تحقيق الوعي الديني المجتمعي؟.

وسعيا للإجابة عن ذلك؛ كانت الورقة البحثية تقصد تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1. الكشف عن أهمية الإعلام التربوي من خلال إبراز أهدافه ومجالاته.
2. الوقوف على دور الإعلام التربوي في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تعد عاملا هاما في تشكيل الوعي الديني المجتمعي.
3. معرفة التحديات التي تواجه تطبيق الإعلام التربوي؛ خاصة في ظل التنافس المؤسساتي القائم، وتداخل الأدوار بين كافة الفاعلين في المجتمع، ومدى تأثير ذلك على الوعي الديني المجتمعي.

ولتحقيق تلكم الأهداف؛ تتبع الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، القائم على تحديد المنطلقات الأساسية للإعلام التربوي، وتحليل ارتباطاتها بالوعي الديني المجتمعي، والكشف عن معالم العلاقة بينهما..

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام التربوي والوعي المجتمعي.

المطلب الأول: ماهية الإعلام التربوي (المفهوم والأهمية-المجالات والوظائف).

إن رصد أهم التعريفات للإعلام التربوي يقتضي منا التعريج على مفهومي الإعلام والتربية باعتبارهما طرفي المركب الوصفيّ محلّ الدراسة.

فالإعلام في أبينِ تعاريفه: هو نقل الأخبار وتبليغ المعلومات والحقائق والمعارف للأفراد والجماعات، حول القضايا والأحداث التي تهمّهم، فهو يعمل على شرحها وتحليلها وتفسيرها وتبسيطها؛ قصد تمكينهم من تكوين رأي عام سليم تجاهها، وهو بذلك يعد رافدا هاما من روافد نشر الثقافة، والحفاظ على تاريخ الأمم وتعزيز مقوماتها.

أما التربية فهي نسق من القيم والعادات السلوكية التي يجب ترسيخها لدى الأفراد والجماعات؛ للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم. لذا تختلف مضامين التربية من مجتمع لآخر، ومن جماعة لأخرى.

كما تتعدّد أنواع التربية وفقا للمجال الذي تختص به؛ فالتربية الإسلامية مثلا، تسعى لتعزيز القيم والعادات والسلوكات التي يؤكّد عليها الإسلام، وينص عيها الكتاب والسنة. بينما نجد التربية الرياضية تهدف إلى التركيز على المعارف الصّحية السليمة؛ من خلال اتّباع تمارين رياضية وعادات سلوكية، تضمن للفرد الحصول على جسم رياضي صحي سليم.

فالتربية تعتمد اعتمادا كبيرا على المعارف والمعتقدات، والحث على تبنّي السّلوكات الإيجابية؛ فبذلك أضحى الإعلام أهم مصدر يستقي منه الأفراد المعلومات والمعارف، كما يكتسبون الخبرات من خلال ما يطرح عبر وسائل الإعلام من تجارب تحاكي واقعهم المعيش، وهو ما يجعلهم يتأثرون بها، منتهجين نفس السلوك وذات الموقف المطروح.

ونظرا لتلك الأهمية برز مصطلح الإعلام التربوي في سبعينات القرن الماضي حسب الدراسات ليعرف انتشارا واسعا مع مطلع التسعينات، وهذا لأهمية دوره خاصة في ظل الرواج الذي عرفته وسائل الاتصال الحديثة.

فالإعلام التربوي يُعرف بأنه:

- «هو كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع؛ من نقل للتراث الثقافيّ، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك» (وفاء السيد خضر،2018، ص 21).
- « هو مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناظرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع ونشر الوعي لديهم وفهم الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستويين المحلي والعالمي »(عامر محمد الضبياني،2019، ص 14).

- « الإعلام التربوي هو إعلام متخصص يهتم بتطوير العلمية التعليمية والتفاعل المجتمعي مع قضاياها»(ماجدة أحمد الصرايرة،2011 ، ص07).

تُشير التعاريف السالفة أن الإعلام التربوي هو نشاط اتصالي يهدف إلى استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، ممثلة في برامج وندوات ومحاضرات ... قصد خدمة أهداف العملية التعليمية في المجتمعات؛ والتي ترمي إلى تشكيل وعي مجتمعي يرتكز على التحلي بالمسؤولية، وتعزيز الانتماء والشعور بالولاء والمشاركة في خدمة المجتمع، ومنه دحض كافة الانحرافات التي من شأنها التأثير على انسجامه ووحدته.

وهذا ما يفسر تأكيد الدراسات على ضرورة تبني الإعلام التربوي كإعلام متخصص؛ يُسهم في تسليط الضوء على المحاور الكبرى للعملية التعليمية في المجتمع، ويعمل على تنسيق الجهود بين كافة الفاعلين، من أجل تحقيق الأهداف التربوية الشاملة.

كما أنّ ثمّة عدة عوامل أسهمت في تزايد الاهتمام بالإعلام التربويّ؛ منها ما يلي: (أحمد بن محمد بن خلفان المعمري،2014 ، ص16):

- تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدى وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي .
- انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، مما يمكنها من القيام بدور تربوي موازٍ للمؤسسات التربويّة الرّسمية.
- تسرب بعض القيم السلبية والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات وتحديدا في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام.

من خلال ما سلف نلحظ أنّ الإعلام التربويّ أضحى ضرورة ملحّة لمجابهة التطورات التقنية التي عرفتها وسائل الاتصال في المجتمع، وكذا الثورة المعلوماتية التي أنتجت ظواهر وعادات دخيلة على المجتمعات، ساهم في انتشارها التلاقح الثقافي بين مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة .

كل تلكم التبعات؛ حرّكت جهود علماء الاجتماع لبحث الأسباب، ورصد الحلول التي ترمي إلى الحفاظ على الهوية والمقومات الاجتماعيّة والحفاظ على تاريخ الأمم وعاداتها وتقاليدها، هذه الأخيرة عرفت التوجه نحو ما يسمى بالعادات النمطية التي أصبح يتسم بها الأفراد المستخدمون لهذه الوسائل.

وهذا ما يوجب تقويم النشء وتعريفهم بعاداتهم، وغرس روح الانتماء لديهم، وتعزيز الولاء لثقافتهم؛ وذلك من خلال العملية التعليمية التي تسهم في تحقيق ذلك.

ولن يتحقق ذلك إلاّ بتحديد الغايات والتنسيق بين الأدوار وضمان تكاملها بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل الإعلام وغيرها، لضمان بلوغ الأهداف المنشودة المرتبطة بالتربية السوية والسليمة وفق قيم الدين الحنيف. لذلك حضي الإعلام

التربوي باهتمام منقطع النظير في ظل البيئة الاجتماعية الراهنة، التي تشهد عدة تعقيدات تستدعي تجنيد كافة الوسائل الضرورية لخدمة التنمية الاجتماعية.

حيث تتجلّى أهمية الإعلام التربوي فيما يأتي: (حسان بن عمر بصفر وآخرون،2020، ص77):

1. الارتباط الوثيق بين الإعلام والتربية؛ وقوة العلاقة الوطيدة بينهما؛ فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعي وبينهما ارتباط في الوظائف والأدوار.
2. تحصين المتلقّي بالمعلومات الصادقة الصحيحة.
3. معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية (المدرسية – الجامعية).
4. تصفية الرسالة الإعلامية من الشوائب.
5. بلوغ الأهداف التربوية التعليمية والإعلامية.
6. الاستثمار الأمثل للتخصصات الحديثة في خدمة التنمية.
7. الحد من انتشار قضية الأمية العلميّة والأمية الوظيفية.
8. الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

إذا تقرّر ما سلف؛ فإن أهمية الإعلام التربويّ تنبع من الدور التأثيريّ لوسائل الإعلام على الرأي العام، والذي يفضي إلى ضرورة الاعتماد عليها واستثمارها في كافة المجالات، وليس فقط في مجال التربية والتعليم، غير أنّ هذه الأخيرة تعد حلقة محورية تهدف إلى توسيع مدركات المتلقي والمتعلم وزيادة رصيده المعرفي والثقافي؛ بما يسمح له بممارسة دوره الاجتماعي.

ومن هنا؛ وجدنا الإعلام التربوي يتسع ممتدا ليشمل مجالات عدّة أهمها: (آمال عميرات، حامد نعيم القدرة،أفريل2016، ص ص:11-12):

1. **التربية الروحية الإيمانية** : وهي تربية الإنسان منذ الصغر، وتنمية البعد العقائديّ الروحيّ وترسيخ مبادئه لينشأ عليها تنشئة راسخة .
2. **التربية الجسمانية**: تهيئة الفرد منذ طفولته كي يكون قويا في بدنه سليما في بنيته الصحية، خاليا من الأمراض ليمارس الحياة بقوة وحيوية، حيث حثت الشريعة الإسلامية على تربية الأبناء جسميا.
3. **التربية الاجتماعية**: وذلك بتأديب الفرد منذ نعومة أظافره؛ ليظهر في المجتمع بحسن التعامل والأدب والاتزان والتصرف السليم، فرقيّ المجتمع وقوة بنيانه وتماسكه مرتبطة بتنمية أفراده وإعدادهم الإعداد السليم.
4. **التربية العقلية:** من خلال إعداد أفراد يتميزون بسلامة التفكير وفهم البيئة، والتفاعل الإيجابي معها وحسن تقدير الأمور في المواقف والأحكام.
5. **التربية النفسية:** إن سلامة الجسد من العلل، وسلامة النفس البشرية من الرعونات والآفات النفسية، كالكسل والبخل والجبن والغل والخداع والحسد والحقد، شرطان أساسيان لسلامة

الصحة النفسية، لذلك فإن قوام الصحّة النفسية الإيمان بالله والاطمئنان والرضا بقضائه وقدره والصبر على بلائه، والقناعة برزقه، وذلك بالعمل على تكوين شخصية متزنة متكاملة.

6. **التربية الأخلاقية:** هي مجموع المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية التي يجب أن يتحلى بها الفرد ويعتادها منذ الصغر فتصير فيه سجيّة وطبعا؛ تلكم الفضائل والمكارم ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ والتنشئة الاجتماعية الدينية الصحيحة التي تحث على القيم والمثل الدينية السامية الراقية.

المطلب الثاني: تعريف الوعي المجتمعي:

يُعد مفهوم الوعي الاجتماعي من بين المفاهيم الأكثر استخداما في عدة مجالات؛ منها السيكولوجية والاجتماعية والسياسية وعلوم الإعلام والاتصال وغيرها، وهذا لأهميته في إحداث ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي المنتج للعلاقات بين الأفراد. فهو بذلك يعد ضميرا جمعيا بامتياز.

حيث يُعرف الوعي الاجتماعي بأنه:

- «هو الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياه ومشكلاته من زاوية شاملة، وتحليل هذه القضايا على مستوى موضوعي وعميق، ومن ثمة القيام بدور فعال في مجتمعه استنادا إلى وعيه الاجتماعي، بالإضافة إلى قدراته ومؤهلاته الخاصة» (هند محمد علي الشهري،2019، ص545).
- «مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة» (موسى عبد الرحيم، ناصر علي مهدي،2010، ص142).

فالوعي الاجتماعي يمتاز بالمرونة والتغيير السلوكي والقدرة على التكيف مع مختلف الظروف، **(Son Van Huynh,2018,p07)**

في ضوء ما تقدم؛ نجد أن الوعي الاجتماعي يُعد من أكثر المفاهيم السيكولوجية والاجتماعية التي لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية والتي تسهم في تكوين وتطوير ذات الفرد وجعله قادرا على فهم وإدراك محيطه والتفاعل معه، هذا التفاعل هو أحد محددات السلوك بين الفرد وغيره.

كما يتميز الوعي الاجتماعي بعدد من الخصائص أهمها: (سعود بن سهل القوس،2018، ص8):

- **الاكتساب**: فهو مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.
- **الشمولية:** فيرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي بأكمله.
- **التنوع:** حيث يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع واختلاف فهمها وتفسيرها.
- **النسبية:** يتميز الوعي الاجتماعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.
- **التعقيد**: تدل الخصائص السابقة عل الطبيعة المعقدة للوعي الاجتماعي.

- **القابلية للتطور والتجديد:** الوعي الاجتماعي وعي متجدد حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر، كما يشمل ذلك القابلية للتزييف والتشويه.
- **فهم المجتمع:** يكسب الفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها فهو وليد فهم أفراد المجتمع لثقافتهم وقيمهم وتاريخهم وحاضرهم.

تعكس هذه الخصائص الطبيعة الديناميكية والمعقدة للوعي الاجتماعي باعتباره محركا للتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد المنتجة للسلوك الذي يرتبط بالعادات والتقاليد والخلفيات الثقافية وأنماط التعليم والتواصل بينهم. فالوعي الاجتماعي ينطلق على مستوى الفرد الذي يدرك ما حوله انطلاقا من مخزونه ورصيده العلمي والثقافي، ثم يتبنى موقفا معينا يكون محددا لسلوكه وتعامله مع الآخرين؛ وهو ما يحيلنا إلى الوعي الاجتماعي الذي تتشابه فيه المواقف والمنطلقات الفكرية بين جماعة من الأفراد، يتفقون على نفس القيم والمبادئ، ويتعاملون وفق رؤية مشتركة تُحدد وجودهم الاجتماعي.

وبالنظر إلى الخاصية الأولى للوعي الاجتماعي والمتمثلة فيما يكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية المحيطة به نجد أنه يعتمد على التعليم في إطار التنشئة الاجتماعية للفرد. فالتعليم لا يقتصر على كتب المدرسة. وإنما هو عملية شاملة لمختلف المعارف والحقائق المتلقاة في الحياة، بما فيها تلكم الأحداث والوقائع التي نمر بها تسهم في تعليمنا وثقافتنا. وهو جوهر الوجود الإنساني **(Preeti. 2014, p174).**

ومن هنا نجد أن عملية التعليم تشترك فيها العديد من المؤسسات بما فيها وسائل الإعلام والاتصال، التي أصبحت تُمثل القوى المحركة للدوافع والداعمة للمواقف من خلال ما تبثه من أخبار وحقائق تُسهم في تذليل الفهم والإدراك للقضايا المحيطة بالأفراد، وتُساعدهم على تبني الآراء المرتبطة بها، ومنه تُسهم في زيادة وعيهم الاجتماعي. وهو ما يندرج ضمن الأدوار التي تضطلع بها وسائل الإعلام والتي تعمل على تثقيف الأفراد وزيادة رصيدهم المعرفي في مختلف مجالات الحياة المرتبطة بهم.

المبحث الثاني : التحديات التي يواجهها تطبيق الإعلام التربوي.

المطلب الأول: تحديات تطبيق الإعلام التربوي باعتبار خصائصه:

من بين أكبر الإشكالات التي يواجهها الممارسون للإعلام التربوي هي الخصائص المتعددة التي يتميز بها والتي تؤثر بشكل كبير جدا على المادة والمحتوى الإعلامي التربوي المطروح. فمن **بين أهمّ خصائصه ما يلي** (نور الدين مبني، سمية قامون،2020، ص59):

- إن الإعلام التربوي عملية تتكون من مجموعة خطوات مرتبة ومنظمة، قائمة على تحقيق أهداف معينة، يترتب على تحقيقها مواجهة مشكلات تربوية يعاني منها الأفراد.
- التكامل بين الإعلام التربويّ وغيره من الممارسات الاجتماعيّة؛ فهو لا يعمل في فراغ، وانما يتفاعل ويتكامل مع عمليات أخرى في المجتمع سواء كانت ذات طابع اقتصادي، أو ديني، أو سياسي... للوصول إلى الهدف التربوي نفسه.

- ضرورة وجود ممارسين للإعلام التربوي، لهم إعداد خاص، فهم مزيج من رجال التربية ورجال الإعلام؛ يكون لديهم مهارات إعلامية وتربوية تستخدم في المجال التربوي.
- إنّ محور التفاعل بين الإعلام التربوي ووحدات المجتمع المختلفة هي المعلومة الصحيحة الصادقة، لذلك فالإعلام التربوي يتطلب الدقة والمصداقية والحرص الشديد عند القيام بالعمل، وإخبار الناس بالحقيقة.
- يعتمد الإعلام التربويّ على المنهج العلمي في التفكير، القائم على تقدير الاحتياجات، ثم التشخيص ووضع الخطة، وتنفيذها، لينتهي بعملية المتابعة والتقييم والتقويم.
- للإعلام التربوي أهداف علاجية ووقائية وإنشائيّة، فهو يتعامل مع كل الفئات وله مجالات عديدة (التعليمي، الصناعي، الديني...).
- يرتكز الإعلام التربوي على قيم المجتمع وأخلاقياته ويعمل على تحقيقها ومواجهة أي تحريف أو تزييف أو ضغوط قد تؤدي إلى عدم الالتزام بها.
- من خصائص الإعلام التربوي الاستمرارية؛ وذلك حتى نتمكن من قياس أثره، وكذا تقويميه لإدماجه بصفة تدريجية في الوسط المدرسي.

تشير الخصائص السابقة أن الإشكالات التي يواجهها الإعلام التربوي ترتبط بالمداخل الثلاثة وهي:

- **الرسالة الإعلامية التربوية**، تلك التي تتطلب إعدادا دقيقا ممنهجا، وتحديدا واضحا لما تتضمنه، وهذا لارتباطها بالقيم المجتمعية والعملية التعليمية .
- **المصدر**، والذي يقتضي ضرورة تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية، والعمل على إزالة التداخل الذي قد يؤدي إلى نتائج عكسية.
- **المجالات** التي يرتبط بها الإعلام التربوي، والتي تعرف تعددا واسعا وهو ما يصعب من عمل القائمين على هذا الإعلام المتخصص، الذي يتطلب من ممارسيه أن يكونوا على دراية بكافة هذه المجالات؛ للتمكن من إعداد رسائل فعالة تؤدي الغاية المنشودة.

المطلب الثاني:: تحديات تطبيق الإعلام التربوي باعتبار مقوماته:

نوّه بعض الباحثين إلى أن تطبيق الإعلام التربوي تواجهه تحديات مرتبطة بمدى تحصيل مقوماته والتي نجمل أهمها فيما يلي: (محمد النذير عبد الله ثاني،2019، ص 39):

- الوعي بتأثير رسائل الإعلام التربوي على الفرد والجماعة والمجتمع، ودفع أفراده لاتخاذ مواقف إيجابية من التجارب التي يمرون بها.

- فهم عملية الاتصال الجماهيري فهما واعيا وشاملا مبنيا على التربية الإعلامية بمقوماتها المختلفة. واستخدام أساليب ناجعة واستراتيجيات مناسبة؛ لتفسير المضامين الإعلامية وتنقيحها.
- مراعاة الجوانب الذوقية والجمالية عند تفهّم تلك المضامين وتقريرها، في ضوء ما يتمتع به الأفراد من ذوقيات سامية متميّزة.
- الفهم العميق للمعاني الخفية التي تحتويها الرسالة الإعلامية، والعيش وفقها في حياتنا اليومية.

كما تم تحديد مقومات أخرى للإعلام التربوي بحسب بعض الباحثين (نائلة حسن عويضة،2015،ص:21-22):

- التخطيط لإعداد ورشات عمل، ومؤتمرات، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية اللازمة، هي عناصر مهمة لتنمية ذلك المجال وانتشاره في نطاق واسع.
- تحديد المرحلة الدراسية تحديدا دقيقا، مناسبة لبرامج الإعلام التربويّ الهادف مع مراعاة المستوى الفكري والإدراكي للمتلقّين.
- الإعداد لبرامج التدريب بالمدارس في المراحل التعليمية المختلفة، جزء مكمل للارتقاء بهذه البرامج.
- وضع أساس علمي لبرامج الإعلام التربوي المبدع، مع التأكيد على محورية الأخصائيّين فهم الدعامة الأولى للنهوض بتلك البرامج.
- وجود خبراء ومستشارين في مجال الإعلام التربوي لمتابعة تطبيق برامجه، بالإضافة إلى تأسيس عدد من شبكات الاتصال لتحقيق ذلك في المستقبل.
- توفير الوسائل اللازمة والآليات الضرورية لتحقيق الإعلام التربوي وتطبيقه.
- وجود الوسائل التقييمية للإعلام التربوي، والتي تتلاءم مع طبيعة الدّراسات الإعلامية.

ومما سلف ذكره، يتقرر لدينا أنّ مقوّمات الإعلام التربوي تعين على تحديد الأولويات والمتطلبات المناسبة لدفع المشكلات، والوقوف على الإمكانات المادية والبشرية من أجل وضع البرامج التربوية اللاّزمة؛ لتحقيق الأهدافِ والغايات التي تسعى إليها العملية التعليمية في سبيل تحقيق الوعي المجتمعي.

ومن هنا؛ تتأكّد أهمية التّخطيط لأنشطة الإعلام التربوي بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية، خاصّة في ظل تنوّع الجماهير من جهة، والتعقد والتغير المستمر والمتسارع في أذواقها من جهة أخرى، وهو ما يُحتم على المسيرين والقائمين على الإعلام التربوي تطبيق مناهج معاصرة وأساليب إقناعيّة وتعليمية جديدة تواكب هذه التغيرات، من أجل ضمان وصول الرسائل وتحقيق الأثر المطلوب.

المبحث الثالث: دور الإعلام التربوي في زيادة الوعي الديني المجتمعي

تتمثّل قيمة الوعي الديني لدى الأفراد باتباع تعاليم دينهم وقيمه، وتجسيد تلك الأخيرة في شخصيتهم وسلوكاتهم، والحرص على عدم انسياقهم وراء قيم ومعتقدات دخيلة، أو نزوات وشهوات وأهواء، مما يستوجب سعيا دائما لمعرفة أمور الدين وأحكامه، وترسيخ قيمه النبيلة والإيمان اليقينيّ بها، كي تكون هذه القيم بمثابة الحصن الحصين والذرع الواقي عند الشهوات والشبهات؛ بما يضمن حماية الدين والهوية، (فاطمة محمد فتح الله أبو راس، رويدا رمضان الفتني، 202، ص643).

فالوعي الديني هو مجموع المعتقدات والتصورات والممارسات التي تسمح للفرد بفهم جوهر دينه بشكل صحيح، فهو يقوم على ما يأتي:

- **المعرفة الصحيحة** لأحكام الدين وتعاليمه السمحة.
- **المعتقد السليم** وهو ما يُؤمن به الفرد وعقد عليه قلبه، من أفكار ومبادئ ومسلمات تشكل معالم إيمانه في الغيبيات والسمعيات.
- **التدين والممارسات** المتمثلة في العبادات والمعاملات التي تعكس التوجهات الدينية للأفراد.

وبذلك **يشتمل الوعي الديني على ثلاثة جوانب** وهي: (ياسمين إسماعيل محمد حشمت،2018، ص49):

1. **الجانب المعرفي**: ويقصد بها جملة الحكام والتعاليم الشرعية الإسلامية، تمكن المسلم من معرفة دينه من خلال مصادر التشريع الأصيلة وجماعها الكتاب والسنة.
2. **الجانب العقدي الوجداني:** ويشمل تصحيح المعتقدات وترسيخ الإيمان وتنمية الاتجاهات وتعميق المشاعر لدى الفرد المسلم مما يساعده على تأدية وظيفته في الوجود بشكل سليم.
3. .**الجانب التطبيقي**: ويشمل السلوك والأفعال التي يقوم بها المسلم في عباداته ومعاملاته في مختلف جوانبها؛ بما يوافق شرع الله تعالى وأحكام دينه..

وبالنظر إلى الجوانب المشكلة **للوعي الديني** نجد أن الإعلام التربوي الهادف يعتبر رافدا هاما في تكوينه، حيث يُعد ناقلا للمعرفة والقيم الدينية الصّحيحة التي تُسهم في التنشئة الاجتماعية، وترتقي بالمستوى الفكري والثقافي للأفراد. والمقصد من وراء ذلك هو تكوين الفرد المسلم وتأهيله للقيام بدوره المناط به في هذا الوجود، وتمكينه من تحمل مسؤوليته والانخراط في تحقيق المصالح والمنافع العامة والحفاظ على تماسك وترابط المجتمع. ضمن نسق اجتماعي يحدد للأفراد الإطار العام الذي يحكم تصرفاتهم ومواقفهم وسلوكاتهم وقيمهم الدينية.

وهذا من خلال جملة الأهداف التي يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيقها في المجتمع ومن أهمها: (هشام سعد زغلول ،2019، ص468):

1. شرح السياسات التربوية والدينية وتوضيحها؛ بما يكفل نجاحها والتفاعل الإيجابيّ معها .

2. دعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين .
3. تنمية الذوق الفني، والشعور بالجمال، ودعم الهويات وصقلها بالإثراء والممارسة .
4. تنمية روح التعاون، وتثمين السلوكات الإيجابية في شبكة العلاقات الاجتماعية.
5. تحديد مشكلات المجتمع، والسعي لحلها وتبني التربية السليمة، من خلال بث الوعي التربوي ونشره .
6. التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسؤولية الجماعية وتوجهها لتحقيق الصالح العام.
7. تنمية مشاعر الانتماء للوطن وترسيخ روح الوطنية الدافعة للنفع العام والصالح المشترك .
8. تنمية السلوك الإبداعي لدى الفرد، من خلال تنمية قدراته، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي .
9. تكوين رأي عام متجانس يتناغم مع القيم والمبادئ الدينية، مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى .
10. تنمية روح التفاعل وإذابة الفردية والأنانية، وتشكيل الروح الجماعية الفاعلة المتفاعلة.

وبهذا نجد أن الإعلام التربوي يُعد حقلا مشتركا متكاملا بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الدينية؛ باعتبارهما يساهمان في عملية بناء المعاني الاجتماعية السامية؛ قصدَ تنوير الأفراد وتزويدهم بالحقائق والمعارف والرؤى والتوجهات التي تدفعهم إلى تبني سلوكات إيجابية متماشية مع تعاليم دينهم، ومبادئه في تحقيق التكامل الاجتماعي.

علاوة عما سبق، نلمس ذاك التكامل الجليّ من خلال أثر التربية الإعلامية في تكوين الوعي الاجتماعي الديني، فهي تتجسد من خلال ما يلي:(بعلي محمد السعيد، نور الهدى عبادة،2018، ص60):

- التربية الإعلامية والعناية بالوعي الإعلامي، يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، بما فيها البرامج الدينية التي تهدف إلى نشر مبادئ الدين الحنيف، وتعاليمه ورفع مستوى الوعي بها.
- التربية الإعلامية تساهم في تكوين المواطن المستنير، الواعي بما يجري في ببيئته والملم بأحداث الساعة والقادر على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، مشبعا بتعاليم دينه وقيمه الأصيلة؛ ما يجعل منه مواطنا فعالا إيجابيا.
- التربية الإعلامية تساهم في تشجيع المشاركة الفعالة في المجتمع، فهي تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية، كما تمكنهم من المساهمة بشكل سليم في إنتاج المضامين الإعلامية، دينية وقيمية تحفظ المبادئ الراسخة وترشد الفهوم والتوجهات، من خلال تطوير الملكات النقدية والإبداعية للأفراد.

ومن هنا يتجلى دور الإعلام التربوي الذي يعمل على توعية الأفراد من خلال تمكينهم من الفهم السليم والإدراك الواسع؛ لأن وسائل الإعلام تعد وسيطا اجتماعيا يعمل على تعميق الصلات بين الأفراد من خلال جملة الوظائف التي يؤديها، وهي بذلك تعمل على نشر تعاليم الدين الحنيف وترسيخ قيمه ومبادئه، بشكل موضوعي واحترافي يقصد إلى ترسيخ الاقتناع به.

إذا تمهّدَ ما سبق؛ تقرّر لدينا أهمية التكامل بين التربية الدينية والإعلامية إذ يتكاملان في تكوين الفرد وتنميته روحيا ومعرفيا وسلوكيا من خلال تعريفه بتعاليم الدين وشريعته السمحاء وترسيخ الإيمان بها والالتزام بتعاليمه في سائر أحواله، فيكون بذلك شخصية سليمة وواعية ومتزنة تقدر أهمية الاندماج الاجتماعي والعمل على خدمة المصالح المشتركة ، وكذا العمل على احترام وتقدير الآخرين. والسعي في تحقيق الصالح العام المشترك.

خاتمة:

في الختام يمكن القول أن دور وسائل الإعلام والاتصال لم يعد يقتصر على مساعدة الأفراد في فهم القضايا المحيطة بهم وإنما اتسع للتأثير على المواقف وتكوين الصور الذهنية وتوجيه الرأي العام لدى الأفراد، ليصل إلى تشكيل الوعي الاجتماعي المتكامل.

وهنا تكمن خطورة وسائل الإعلام والاتصال التي وفر استخدامها تجاوز القيود الزمانية والمكانية منتجا بذلك علاقات وبيئة افتراضية تحكمها قوانين ونواميس جديدة تتحكم في توجيهها هذه الوسائل، استتبع تغييرا في المفاهيم والمدركات، وهو ما أثر على بعض العادات والتقاليد والقيم والاعتقادات.

ولعل هذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالإعلام التربوي الذي يعمل على تحصين الأفراد من الانسياق نحو هذه الثقافات والسلوكات والظواهر الدخيلة على قيم مجتمعنا وتعاليم دينه. وتعزيز ما كان ساريا وفقها، ولو بتجديد يواكب التطوّرات الحاصلة في مختلف المجالات بما لا يقدح في ثوابت الدين.

وفي هذا السياق خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بالإعلام التربوي كإعلام متخصص يسهم في التوعية والتثقيف وزيادة المعرفة الدينية وذلك بإعداد مضمون تربوي هادف، تستثمر فيه كافة الوسائل الإعلامية والاتصالية الممكنة؛ قصد تحقيق الأهداف التربوية المرتبطة بالقيم الدينية.
2. إن إعداد برامج الإعلام التربوي يجب أن تكون بالتنسيق مع المؤسسات الدينية وهذا لضمان التكامل والانسجام، وتوفير أرضية عمل مشتركة تسعى لبلوغ تنمية مجتمعية شاملة.
3. التأكيد على أهمية تدريب الإعلاميين وتكوينهم تكوينا متخصصا هادفا، يتكامل فيه الإعلام التربوي الرّساليّ؛ حتى تكون الرسالة الإعلامية الدينية متكاملة في الطرح لإحداث الأثر المرغوب على المتلقي.

4. الفهم العميق الشامل لحقيقة الوعي الديني، معرفة واعتقادا وعلما وعملا، هذا المفهوم الذي أصبح أكثر تعقيدا في البيئة الاجتماعية الراهنة، كل ذلك لتبيُّن العوامل المؤثرة فيه من أجل توجيه وظائف الإعلام التربوي بما يسهم في تشكيل وعي حقيقي يعمل على تطوير الأفراد وتنمية إدراكهم بما يحقق خدمة المصالح المشتركة والصالح العام.
5. تحديد الغايات والتنسيق بين الأدوار، وضمان تكاملها بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل الإعلام وغيرها؛ لضمان بلوغ الأهداف المنشودة المرتبطة بالتربية الدينية السوية والسليمة، قصدا تحقيق الغاية من هذا الوجود في عبادة المولى تبارك وتعالى والاضطلاع بوظيفة الاستخلاف في الأرض وعمارتها.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو راس فاطمة محمد فتح الله، رويدا رمضان الفتني (مارس2021)، **الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: لدى طالبات كلية التربية الخمس**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22.
- بعلي محمد السعيد، نور الهدى عبادة(2018): **التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهداف والوسائل**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 05، العدد 02.
- حسان بن عمر بصفر وآخرون(2020): **الإعلام التربوي مفهومه وفلسفته وأهدافه**، مكتبة المرجع https://www.elmarjaa.com.
- خضر وفاء السيد (2018): **رؤية جديدة في الإعلام التربوي**، ط01، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- زغلول هشام سعد (ديسمبر2019): **الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية ودوره في التوعية بمخاطر التطرف الفكري-دراسة تطبيقية على جامعة الحدود الشمالية**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد الثامن عشر.
- سبطي عبيدة(2009): **دور وسائل الإعلام في تعليم وتثقيف النشء**، دفاتر المخبر، المجلد 04، العدد 01.
- الشهري هند محمد علي (2019): **دور مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانية بمدينة أبها**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20.
- الصرايرة ماجدة أحمد (2011): **الإعلام التربوي**، ط01، دار الخليج، عمان، الأردن.
- الضبياني عامر محمد (مارس2019): **الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 03، العدد01.
- عبد الله ثاني محمد النذير (ماي2019): **الإعلام التربوي والتربية الإعلامية مقاربة نسقية مفاهيمية**، مجلة الدراسات الإعلامية –المركز الديمقراطي العربي: برلين-ألمانيا، العدد07.
- عميرات أمال، حامد نعيم القدرة (أفريل2016): **ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمع الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 04، العدد07.
- عويضة نائلة حسن (2015): **الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط01.

- القوس سعود بن سهل (2018): **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي –دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، العدد العاشر-الجزء الأول.
- مبني نورد الدين، سمية قامون(2020): **دور الإعلام التربوي كآلية في توجيه وإرشاد المتمدرسين بالمؤسسات التعليمية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 04، العدد01.
- المعمري أحمد بن محمد بن خلفان (2014): **دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي**، ط01، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- موسى عبد الرحيم، ناصر علي مهدي(2010): **دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني _دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الازهر**، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2.
- ياسمين إسماعيل محمد حشمت(2018)، **فعالية برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعي الديني لدى طالب المرحلة الثانوية**. مجلة كلية التربية بالمنصورة .https://maed.journals.ekb.eg/article_176582_2c9ed1417cdc270cd13ee856740cfb96.pdf
- Preeti. (2014).**Education and Role of Media in Education System**. International Journal of Scientific Engineering and Research Volume 2, Issue 3.
- Son Van Huynh(2018), **Social Awareness and Responsible Decision Making of Students in Grade 4 and 5 in Vietnam**, Journal of Education and Human Development, Vol. 7, No. 4.